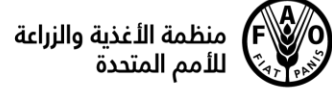


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية



منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CAC/39 CRD/13

من جدول الأعمال 11 الـ ب نـ د

الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة برنامج المواصفات الغذائية الأممية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة التاسعة والثلاثون، المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة

2016، ولد/يوتوموز 1 - يوند/يوتوموز 27 روما، إيطاليا

(الأممية كية الم تحدة الولايات (COMMENTS OF

الأمم المتحدة كية الم تحدة الولايات (COMMENTS OF) الم يكروبات كم صدر قلق بالغ على الصحة العامة التزام عالمي لمعالجة مقاومة مضادات

تبقى الولايات المتحدة ملتزمة بمعالجة مقاومة مضادات المكروبات كمصدر قلق بالغ على الصحة العامة. وفي سبتمبر/أيلول 2014، أطلقت الولايات المتحدة استراتيجية وطنية لمكافحة البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية تشتمل على تدابير محلية ودولية من أجل منع ورصد الأمراض والوفيات المرتبطة بالعدوى الناجمة عن البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية والتحكم بها. وتعتمد الإستراتيجية على تنفيذ إجراءات للتخفيف من ظهور ونشأة مقاومة المضادات الحيوية وضمان توفر العلاجات الخاصة بالعدوى الجرثومية. وبالاستناد إلى الاستراتيجية الوطنية، قام فريق المهام الذي يترأسه كل من وزير الصحة والخدمات البشرية، ووزير الزراعة، ووزير الدفاع، بوضع خطة عمل وطنية من أجل مكافحة الجراثيم المقاومة لمضادات الحيوية في مارس/آذار 2015. وتفصل الخطة مقاربة خماسية خاصة بتنفيذ برامج المضادات الحيوية والمراقبة، وتطوير منتجات جديدة، والبحث والتنسيق الدولي. إضافة إلى ذلك، تم تشكيل في العام 2015 مجلس استشاري رئاسي، يتألف من خبراء بارزين غير حكوميين في مجال مقاومة المضادات الحيوية، وقد قام منذ تشكيله بعقد ثلاثة اجتماعات عامة.

هذا وقامت الولايات المتحدة بتنفيذ نظام المراقبة الوطني لمقاومة مضادات المكروبات NARMS، من أجل مراقبة وجود الجراثيم المقاومة لمضادات المكروبات لدى البشر، والحيوانات واللحوم في قطاع التجزئة. وتشارك الولايات المتحدة بنشاط في الجهود الدولية على سبيل المثال في فريق المهام الأطلسي الخاص بمقاومة مضادات المكروبات TAFTAR، وتعمل بتظافر مع منظمات دولية مثل المنظمة الدولية لصحة الحيوان OIE التي تسعى إلى احتواء خطر مقاومة مضادات المكروبات من خلال الممارسة الحذرة للطب البيطري. وتنشط الولايات المتحدة أيضاً في المجموعة الاستشارية التابعة لمنظمة الصحة العالمية الخاصة بالمراقبة المتكاملة لمقاومة مضادات المكروبات AGISAR، بهدف الحد من نمو وانتشار البكتيريا المقاومة لمضادات المكروبات في وسط السكان عبر التموين الغذائي. وقامت المجموعة الاستشارية التابعة لمنظمة الصحة العالمية الخاصة بالمراقبة المتكاملة لمقاومة مضادات المكروبات بتحديد أكثر المضادات الحيوية أهمية بالنسبة إلى الطب البشري والتي تُستخدم أيضاً في علاج الحيوان. وتتوزع الولايات المتحدة بوجود مبادرات هامة جارية بشأن الرصد لدى كل من المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو).

وكانت الولايات المتحدة مساهماً رئيسياً في تطوير الخطوط التوجيهية الخاصة بهيئة الدستور الغذائي من أجل تحليل المخاطر الناجمة عن مقاومة مضادات المكروبات المنقولة عن طريق الأغذية CAC/GL77-2011 والتي حددها فريق المهام الخاص بمقاومة مضادات المكروبات. وتشتمل هذه الخطوط التوجيهية على مفاهيم وخطوات تُطبق في الولايات المتحدة عن طريق مركز توجيه الطب البيطري التابع للوكالة الأمريكية للأغذية والأدوية GFI#152، تحت عنوان تقييم سلامة الأدوية الجديدة من مضادات المكروبات الخاصة بالحيوان لئلا تترك آثارها البيولوجية الحيوية على الجراثيم التي تشكل خطراً على الصحة البشرية. وتستخدم الولايات المتحدة الخطوط التوجيهية GFI#152 كعناصر في تقييم الأدوية المضادة للمكروبات في المرحلة السابقة لتسويقها والمزمع استخدامها على الحيوانات المنتجة للأغذية. وتواصل الولايات المتحدة النظر في هذه المسائل وقامت بنشر وثقتين توجيهيتين، تشمل إحداها الخطوط التوجيهية GFI#209، تحت عنوان الاستخدام المحكم للأدوية المضادة للمكروبات المهمة طبيياً على الحيوانات المنتجة للأغذية، والخطوط التوجيهية GFI#213، تحت عنوان الأدوية الجديدة الخاصة بالحيوان وتوليفات الأدوية الجديدة الخاصة بالحيوان المستخدمة في أعلاف الحيوان أو المتأنتية منه أو في ماء الشرب الذي يقدم للحيوانات المنتجة للأغذية: التوصيات الخاصة بالجهات المانحة للأدوية في إطار قيامها الطوعي بتكييف ظروف استخدام المنتج مع الخطوط التوجيهية GFI#209. إضافة إلى ذلك، قامت الولايات المتحدة بتحديث لوائحها التنظيمية الخاصة بعلف الحيوان من أجل تيسير الإشراف البيطري على استخدام المضادات الحيوية المهمة في علف الحيوان.

بعد تنفيذ السياسات المنصوصة في هذه الوثائق على نحو كامل بحلول 1 يناير/كانون الثاني، 2017، فإن أي استخدام للمضادات الحيوية المهمة في علف الحيوان أو في ماء الشرب سيتطلب مراقبة طبيب بيطري مرخص وسيكون متوقفاً فقط من أجل أغراض علاجية بحتة، كالمداواة والتحكم في الأمراض والوقاية منها. وتنشط حكومة الولايات المتحدة في العمل مع قطاعات الزراعة الحيوانية والإنتاج الغذائي من أجل تنفيذ الإجراءات المنصوصة في هذه الوثائق إلى جانب أنشطة أخرى كما حددها خطة العمل الوطنية. وعن طريق هذه الإجراءات وأخرى إضافية تواصل الولايات المتحدة الأمريكية تقييم ومعالجة مقاومة مضادات المكروبات على نحو يتماشى مع التوجيهات الدولية. ونحن لا نرى في الوقت الراهن أي حاجة إلى تحديث الخطوط التوجيهية CAC/GL77-2011، إذ أنها تشتمل على قائمة من الخيارات يمكن اللجوء إليها في إدارة المخاطر في المرحلة السابقة واللاحقة للحصاد بالنسبة للحيوانات والنباتات. كما أن الولايات المتحدة وبلدان أخرى هي الآن في طريقها لتنفيذ هذه الخطوط، والمضي في مراجعة هذه التوجيهات من شأنه أن يسبب الالتباس ويترتب عنه تأخير في التنفيذ.

وقد ساهمت الولايات المتحدة في تطوير دستور الأغذية السابق والممارسات الخاصة به من أجل تقليل واحتواء مقاومة مضادات المكروبات CAC/RCP61-2005، والذي صاغته لجنة دستور الأغذية المعنية بمخالفات الأدوية البيطرية في الأغذية. وتبقى قطاعات الزراعة الحيوانية في الولايات المتحدة الأمريكية منخرطة على نحو نشط في تنفيذ دستور الممارسات على شكله الراهن.

الخطوات المقبلة لهيئة الدستور الغذائي: جهد دولي منسق

إنّ أفضل ما يخدم الصحة العامة هو تقديم توجيهات واضحة وغير متناقضة للبلدان الأعضاء. وينبغي أن تركز هذه التوجيهات على مسألة هامة، ألا وهي الحدّ من ظهور مقاومة مضادات الميكروبات في الأدوية المهمّة طبيًا. وتشهد هذه المسألة اهتماماً كبيراً في مننديات عديدة ومتنوّعة، وينبغي على هيئة الدستور الغذائي أن تفكّر بامعان وعلى نحو حذر في جميع الأنشطة الجارية حالياً على الصعيدين الوطني والدولي، وأن تحدّد الاحتياجات الخاصة التي تندرج حصرياً في إطار هيئة الدستور الغذائي والتي لم تلتق داخل أطر أخرى. كما أنه من الضروري أن يتوفّر جهد دولي منسق لا يؤدي إلى أي ازدواجية أو تضارب على مستوى التوجيهات. كما من المهمّ تحديد الثغرات الموجودة ونوعية العمل في تفييض ونطاق هيئة الدستور الغذائي الذي يمكننا من معالجة هذه الثغرات. ونعتبر أنّ إنشاء فريق مهام قبل تحديد نطاق عمله يُعدّ استخداماً غير مفيد للموارد. وبرأينا قد تقوم مجموعة عمل تابعة لهيئة الدستور الغذائي (من المفضّل على نحو إلكتروني) باستعراض الأنشطة والاحتياجات الحالية، وبرسم واضح لنطاق العمل الجديد الذي ستضطلع به هيئة الدستور الغذائي، وبوضع الشروط المرجعية للنصح الاستشاري لتكون ثمرة عمل الهيئة ذات صلة، ومفيدة وغير مكرّرة، هي الوسيلة الأكثر فاعلية وكفاءة في تحقيق هذا الهدف.

مجموعة العمل الإلكترونية المقترحة

الهدف

بهدف رفع توصيات إلى الهيئة بشأن أي عمل معيّن يمكن لفريق مهام مختص تابع لهيئة الدستور الغذائي أن يضطلع به في مجال مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة عبر الأغذية، على مجموعة العمل أن تطوّر توصيات محدّدة وفق الشروط المرجعية التالية:

الشروط المرجعية

التوصيات: تطوير وثيقة تشمل:

- 1- تعريف الجهود السابقة والراهنة والمقترحة من أجل معالجة مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة عبر الأغذية عن طريق هيئات دولية كمنظمة الصحة العالمية WHO، ومنظمة الأغذية والزراعة FAO، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان OIE، والأجندة العالمية للأمن الصحي GHSA، وجهود دولية أخرى منسّقة لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة عبر الأغذية؛
- 2- تعريف المجالات التي لم يتمّ التطرّق إليها (الثغرات)، حسب الأولوية؛
- 3- تحديد الثغرات الخاصة بنطاق عمل ومهام هيئة الدستور الغذائي في المعالجة؛
- 4- تحديد الهيئات الدولية التي تمتلك الخبرة لمعالجة الثغرات التي لا يشملها نطاق عمل هيئة الدستور الغذائي؛
- 5- تحديد الشروط المرجعية الخاصة بعمليات التشاور مع الهيئات المعنية كمنظمة الصحة العالمية WHO، ومنظمة الأغذية والزراعة FAO، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان OIE، ومؤتمر حماية النباتات IPPC، وهيئات أخرى كالأجندة العالمية للأمن الصحي GSHA، وفريق المهام الأطلسي الخاص بمقاومة مضادات الميكروبات TAFTAR، كما يكون مناسباً.
- 6- رفع توصية بشأن خيار تشكيل لجنة أو فقط الاكتفاء بتشكيل فريق مهام تابع لهيئة الدستور الغذائي، وفي الحالة الأخيرة الشروط المرجعية التي يعتمدها فريق المهام.
- 7- ينبغي على مجموعة العمل أن تشرك الهيئات الدولية المعنية في عملها (منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ومؤتمر حماية النباتات) والتشاور مع البلدان الأعضاء المشاركة في مبادرات تنسيقية أخرى في مجال مقاومة مضادات الميكروبات (الأجندة العالمية للأمن الصحي GSHA، وفريق المهام الأطلسي الخاص بمقاومة مضادات الميكروبات TAFTAR) كما يكون مناسباً.

الجدول الزمني

ستنتهي مجموعة العمل الإلكترونية من عملها في غضون سنة في الأجل المحدد لانطلاق النقاش في اجتماع الهيئة لسنة 2017.